٩

حريم قصر زمري_لم الملكي

أ.د. حسين احمد سلمان الباوي

استاذ التاريخ القديم / الجامعة المستنصرية – كلية التربية

أ.م.د ليث خليل خلف السلمانيّ

استاذ التاريخ القديم/ الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات

الكلمات المفتاحية/ مملكة ماري / زمري–لم / القصر الملكي

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

Al-Mustansiriya University – College of Education

Iraqi University – College of Education for Girls

The harem of the royal palace of Zimri-lam

Prof. Dr. Hussein Ahmed Salman

Professor of Ancient History

Assistant Professor Dr

Dr. Leith Khalil Khalaf al-Salmani

Professor of Ancient History

الملخص

حظيت مملكة "ماري" الواقعة قرب مدينة "البوكمال" باهتمام العلماء والآثاريين والدارسين والباحثين، وأسفرت معاول المنقبين عن اكتشاف لوحات فنية على جدران المعابد والقصور. بقيت مملكة "ماري" لغزاً حضارياً بالنسبة للباحثين الآثاريين في "سورية" و"بلاد الرافدين" وإن الرقم الأثرية التي عثروا عليها في الممالك الأخرى، كانت تتحدث عن مدينة غاية بالروعة والجمال والإبداع المعماري في المنطقة دون أن تحدد موقعها. لدى اكتشاف بعض البدو عن طريق الصدفة لتمثال متعبد لدى قيامهم بحفر قبر لأحد موتاهم في "تل الحريري" الواقع على بعد ١١ كيلو متراً شمال غربي مدينة "البوكمال" على الحدود "السورية العراقية. وقد ساهم موقع المملكة على الفرات الأوسط، في جعلها نقطة تواصل حضاري بين ممالك العالم القديم فكانت مرتبطة بعلاقات دولية مع "بابل ونينوى وآشور وأوغاريت ويمحاض، وامتدت علاقاتها التجارية من "دلمون" (البحرين حالياً) إلى "قبرص"، فكانت منتعشة اقتصادياً، ومدى تأثير حريم الملكي لقصر زمري لم في هذا العلاقات الدولية. وتعتبر فترة حكم الملك "زمري ليم" العصر الذهبي لمملكة "ماري"، وكثيراً ما تمنى الملوك زيارة المدينة لمشاهدة قصرها الذي ذاعت شهرته بين الممالك، وتبلغ مساحة القصر ثلاثة هكتارات يضم ثلاثمئة غرفة، ويتألف من أجنحة للحريم وأخرى للإدارة وغرف للضيوف ومدرسة ومعبد خاص للقصر إضافة إلى الحمامات والمطابخ والقاعات. ويعتبر الأرشيف الملكي من أروع اكتشافات "ماري"، حيث يحتوي على أكثر من ١٦ ألف رقيم متنوعة المضامين ومتوضعة على رفوف طينية، وقد غطيت الوثائق السياسية التي عرفنا من خلالها تأثير حريم العصر الملكي لاسيما في عهد الملك زمري _ ليم ، يذكر أن اكتشاف مملكة "ماري" حدث علمي تاريخي هام ولاسيما أن اكتشافها حافظ على ٢٠ بالمئة من تاريخ المنطقة، وعرف الباحثين بحقائق تاريخية هامة توضح الأهمية التاريخية للمنطقة.

Abstract

The Kingdom of Mari, located near the city of Al-Bukamal, drew the attention of scholars, archaeologists, researchers, and excavators. Their efforts led to the discovery of artistic paintings on the walls of temples and palaces.

Mari remained a cultural mystery for archaeologists in Syria and Mesopotamia. Archaeological findings in other kingdoms spoke of a city known for its beauty and architectural creativity in the region without specifying its location. By chance, some Bedouins discovered a worshiped statue while digging a grave in Tal al-Hariri, 11 kilometers northwest of Al-Bukamal on the Syrian-Iraqi border. The kingdom's location on the Middle Euphrates made it a cultural hub, fostering international relations with Babylon, Nineveh, Assyria, Ugarit, and Yamhad. Its trade extended from Yilmun (currently Bahrain) to Cyprus, contributing to its economic prosperity. The influence of Zimri's palace harem did not hinder these international relations. The rule of King Zimri-Lim is considered the golden age of the Kingdom of Mari. Kings often wished to visit the city to see its famous palace, covering three hectares with 300 rooms, including sections for the harem, administration, guest rooms, a school, a private temple, bathrooms, kitchens, and halls. The royal archive is one of Mari's most remarkable discoveries, containing over 16 thousand inscriptions on clay shelves, covering political documents that reveal the influence of the royal harem, especially during the reign of King Zimri-Lim. It's noteworthy that the discovery of the Kingdom of Mari was a significant historical and scientific event, preserving 20 percent of the region's history and revealing important historical facts illustrating the historical importance of the region.

المقدمــة

يُعد الملك (زمري – ليم) الذي حكم (١٧٧٨-١٧٦١ ق.م) في مملكة ماري من الحكام البارزين في بلاد سورية، كذلك يُعد أخر ملوك مملكة ماري ، فضلاً عن كونهِ طرفاً مؤثراً في الاحداث السياسية في القسم الاول من العصر البابلي القديم ، حيث كانت الاحداث الداخلية في مملكة ماري بشكل عام والقصر الملكي بشكل خاص له الاثر الاكبر في الجوانب السياسية المؤثرة في المنطقة من علاقات و مصهرات مع الممالك المجاورة لهذا جاء اختيارنا لهذا الموضوع (حريم قصر زمري_لم الملكي) .

لقد خلد هذا الملك نفسه (اسماً و صورةً) ، اسماً : في ضوء الوثائق الملكية التي عثر عليها في القصر الملكي في ماري ، التي اطلق عليها الباحثون اسم (ارشيف ماري الملكي) ، اذ ضمَّ مراسلات ملكية بين الملك (زمري– ليم) وملوك الشرق الادنى القديم، والمجاورة، وخلد نفسه صورةً : في ضوء النقوش ، والرسوم الجدارية التي تم الكشف عنها في داخل القصر الملكي ، ولاسيما في اللوحة المشهورة التي عرفت بـ(لوحة التنصيب) ، اذ تظهر للالهه عشتار، وهي تمنح (زمري– ليم) اشارة السلطة الملكية، وعرف الملك (زمري– ليم) كرجل دولة كانت له السيطرة ، ومتابعة شؤون مملكته، فهو يمتلك رؤيا وذهنية واضحة ، واستراتيجية سياسية جعلته في مصاف الملوك البارزين. و سعى (زمري– ليم) إلى ترسيخ دعائم حكمه عبر تزويج بناته إلى عدد من الامراء والقادة والضباط التابعين له ، وذلك من اجل احكام السيطرة على البلاد ، ومن جانب أخر ترك ادارة الممالك والامارات ، والاقاليم التابعة له لحكامها المحليين ، بالمقابل كان له رسل ، ومندوبين، وحاميات عسكرية ترعى مصالح ماري ، وبهذا فأن اسلوبه هذا يعبر عن حكمته، اذ لم يرغب بالحكم بالقوة ، ولايريد خلق اعداء له ، ولاسيما في بداية عهده ، بل سعى الى استرضاء سكان المنطقة لتحقيق الوحدة فيها ، وبمقدار ما كان مرناً وسياسياً كان ايضاً حازماً وشديداً حين يتطلب الامر، فهنا يكمن سر قوته ، وعقلانيته ، وهذه سياسة مغايرة للحكام الذين سبقوه ، لذا يعرف عصره بـ(العصر الذهبي). أما أهمية الموضوع ، فتكمن في معرفة العوامل والاسباب التي ادت إلى بلوغ مملكة ماري أوج قوتها وشهرتها وذياع صيتها ، إذ غدت من الممالك المنافسة والحاسمة في رسم الخارطة السياسية في منطقة الشرق الادنى القديم ، فضلاً عن النهضة الحضارية التي شهدتها ماري في عهد هذا الملك ، التي بدورها رسمت صورة واضحة عن طبيعة المجتمع وتطورهُ.

مدخل عن اثر ملكات القصر الملكي في مملكة ماري

الملكة هي الزوجة الرئيسة للملك او والدته والتي تسمى الملكة– الأم وكانت تحتل المكانة الاولى والمرتبة الاولى في القصر الملكي وكان تسمى في اللغة الاكدية شراتو (šarratu) وهي مؤنث شرو (šarru) وهي كلمة تترجم عادة في اللغة العربية بكلمة ملكة ويقابلها في اللغة السومرية مصطلح موناس–لوك (MuNus–LUGUL)[١]، وقد استخدم مصطلح ملكة للدلالة على الملكات اللواتي حكمن ولم يستخدم للدلالة على زوجه كل ملك. اما سيدة القصر فهي الملكة الأم او الملكة الزوجة اللائي لم يحكمن في البلاد او يقمن بدور سياسي بارز، وكانت سيدة القصر اعلى مرتبة في القصر الملكي، وتلقب بلقب سينشت إيكلم (simišat ekallaim) المركب من اسم سينشتم (sinništum) اي إمرأة (سيدة)، التي يقابلها في اللغة السومرية (NUNUS) واكلم القصر في اللغه الاكدية[٢]، (É–GAL)في اللغة السومرية وكان لسيدة القصر مكانة عالية في القصر الملكي وخارجه، وكان لها نفوذ وسلطة عليا ولها املاكها الخاصة، الا انها كانت بعيدة عن الامور السياسية للدولة.

وسيدة القصر هي زوجة الملك الا انها لم تكن تحمل لقب شراته, (šarratu) وسيدة القصر هي ام ولي العهد، وكان ولي العهد يعين قبل وفاة الملك بمدة قد تكون طويلة نوعا ما، لان النظام الملكي في بلاد الرافدين كان نظاما وراثيا فالابن يرث والده وغالبا ما يكون الابن البكر، وقد تبرم المعاهدات مع الامراء والملوك لتثبيت ولي العهد كما حصل في المعاهدات التي عقدها اسرحدون مع حكام وامراء الاقاليم التابعة له عند تسميته اشور بانيبال وليا للعهد على عرش اشور واخيه شمش– شم– أوكن وليا العهد على عرش بابل[٣].

وفي احدى الوثائق اشارة واضحة الى سيدة القصر التي جاء فيها(**فيما يخص بيت سيدة القصر، الذي هو في مدينة كاكزي، سيدي الملك بخصوص الاوامر التي اعطيتنا اياها بالنسبه للبيت الذي تهدم**)[٤]. وقد يكون الى جانب الملكة زوجة الملك الملكة الأم وهي ام الملكة، وتحتل المرتبة العليا في الدولة والقصر، وقد يكون لها دور بارز في ادارة الدولة كما فعلت زوجة الملك الاشوري شمشي– ادد الخامس (٨٢٣– ٨١١ق.م) والتي يقرأ اسمها شمو– رامات (šumu–ramat) ثم حرف الى سميراميس في المصادر الكلاسيكية، ومنها كتابات هيرودوتس وديادورس الصقلي حيث اضيفت لها معلومات لم يتعدى الاساطير والقصص، وقد عاشت في عهد شمشي–ادد الخامس وعهد ابنه ادد– نيراري الثالث (٨١٠– ٧٨٣ق.م) وقد ورد ذكر الملك الام في النصوص المسمارية (**الى سيدتي ام الملك خادمك ايلا، عسى بيل ونابو ينعمان على ام الملك سيدتي، الان يوميا نابو ونانا يصليان لحياة نفسك، ولطول ايام ملك البلدان سيدي وام الملك سيدتي عسى ان تكون ام الملك سيدتي باحسن الاحوال، الرسول وصل بتقرير حول رغبه الاله بيل ونابو مع ملك البلدان سيدي**)[٥]. والى جانب الملكة الزوجة والملكة الأم كانت هناك بنات الملك مارت–شرم (marat–šarrim) وهو

مصطلح مركب من الاسم مارت (marat) وهو اسم مضاف بمعنى ابنة وشرم (šarrim) التي تعني الملك[٦]، ويقابلها في اللغه السومرية (Dumu–LUGUL)[٧]، وكان لاولئك الاميرات مركز مرموق في القصر الملكي باعتبارهن احدى نساء الاسرة الحاكمة، وفي نفس مسماري يذكر الملك اسرحدون الاشوري بتقديمه القرابين الى ولديه اشوربانيبال وشمش–شم–اوكن وليا العهد والى ابنته الكبرى شيرو–اشيرات (širwau–aširat) كما في النص(**.....قرابين لاشوربانيبال وشمش–شم–اوكن ابن الملك في بابل والى شيرو– اشيرات**)[٨]. كان للملكة الأم وزوجات وبنات الملك لكل منهن اراضيهن او مقاطعاتهن الخاصة التي يشرف عليها عدد من الموظفين للعناية بالاراضي الزراعية والحيوانات والخيول كما يشير الى ذلك النص التالي:

....الى الملك سيدي

ليرعو خيول

كوماتي–ابرك(خادم)

امر القصر

اثنا عشرحصانا

كوماتي– ابرك(خادم) الملكه الام

احد عشر حصانا كوساي

تسعة واربعون حصانا

المجموع ستون حصانا[٩].

كان لأخوات الملك وهن اميرات في القصر الملكي نشاطاتهن التجارية ففي نص مسماري لعقد بيع تظهر(شدت) اخت اسرحدون وابنة سنحاريب وهي مشترية لقطعة ارض كما في النص:

تجاور النهر

بيت اخودامقو

نركال اوبلط وزوجته

شدت ابنة سنحاريب

ملك اشور واخت اسر حدون

ملك اشور تعاقدت

واشترت بثمانية امنان من الفضة

بمن كركميش دفعت

المبلغ دفع كاملا لذلك البيت وتم شراء

اي الغاء او قضية قانونية باطلة

كل من يقدم شكوى في المستقبل ويلغي العقد

فيما اذا كان هؤلاء الرجال

اما ابنائهم واحفادهم واخواتهم

او ابناء اخواتهم او موظفيهم

ضد شدت وابنائها واحفادها

يضع عشرة امنان من الفضة

ومنان من الذهب الخالص

في حضن الالهة عشتار

الساكنه في نينوى(١٠).

والى جانب هؤلاء النسوه الملكات والاميرات كانت هناك اخوات الملكة الأم الذي كان لهم لهن حرية التصرف في امتلاك الاراضي الزراعية والممتلكات الاخرى ففي نص مسماري لاخت الملكة الأم وهي تتعاقد على ارض اخذتها رهنا مقابل قرض مقداره نصف من من الفضة، وعندما يعاد مبلغ القرض تعاد الارض الى صاحبها بعد مدة حددها العقد كما في النص

غزه NN ختم

ابن أمود–ايل

صاحب الارض المعطاة

ارض مساحتها ثلاثة هكتار

من هكتار واربعة ويكر من..

مجاور ارض ام الملك

ابي وامرأة

اخت الملكة الام

تعاقدت عليها وسوف تتمتع بها كرهن

لمدة ثلاث سنوات غير مزروعة

وثلاث سنوات مزروعة

مقابل نصف من من الفضة

اذا وضعت الفضة على كدمة

الحبوب فسوف يخلص الارض(١١).

المبحث الاول : الملكة الام أدد– دوري(Add–Dury):

الملكة الأم أدد- دوري(Add-Dury): وهي والدة الملك زمري-لم (١٧٧٨- ١٧٦١ق.م) حاكم مملكة ماري (١٨٣٠- ١٧٦١ق.م)، وقد ارتبط اسمها بتجارة الاحجار الكريمة والمعادن النفيسة والاشراف المباشر على مخازن المملكة، وكانت تتولى مسؤولية تسليم المعادن الى مسؤولين تابعين للقصر او للحرفيين لصناعة الادوات او الحلي العائدة للعائلة الملكية والالهة، ففي رسالة خطية بالخط المسماري نقرأ **(لقد اعيد الصندوق المحمول للملك، لا يوجد خواتم مقابل اربع شقيلات واحد منها، والان حينما اجلب لك عشر شقيلات من الفضة لصنع اثنين خاتم فضة مقابل اربع شقيلات فضة)**[١٢] وفي رسالة اخرى نقرأ **(بخصوص الذهب(زينة) الصدر العائدة للالهة انو-نيتم، اخوم الكاهن جاء وكما قال لي الاتي، ان الذهب الذي اعطي لي غير كافي لصنع العرش للالهة)**[١٣].

ولم تتمتع ادد-دوري والدة الملك زمري- لم بدور بارز في ادارة شؤون القصر الذي كان يضم مقرا للملكة الأم او الملكة الزوجة لممارسة نشاطها الاجتماعي والسياسي والاداري والعسكري الى جانب زوجها الملك، اضافة الى ان القصر هو مقر لكبار موظفي الدولة وكبار قادة الجيش ورجال الحاشية القائمين لخدمة العائلة الحاكمة من طباخين وخبازين وخدم، اضافة الى ذلك كان القصر يضم أسرة الملك المؤلفة من الملكة الأم والزوجة الملكة وبنات الملك وباقي أميرات القصر، فضلا عن خليلات ومحضيات الملك، وهناك موظفات تحت إمرة الملكة الأم ومنهم مي-الشاكتول (mi-šakintu) التي تعد المشرفة ومديرة الجناح الخاص بحريم الملك الذي يطلق عليه مصطلح بيتانو (bitanu) وهي مسؤولة عن الخدج ايضا. وهناك موظفة اخرى ذات شان كبير ولها نشاط اقتصادي تدعى شانتول (šanatu) اي الثانية او المساعدة [١٤].

وقد تمتعت الملكة الأم أدد-دوري بمركز مرموق في قصر الملك زمري-لم ، فهي مسؤولة عن حصص توزيع الزيت لانارة المصابيح، وتشرف على القروض التي تسلم للمواطنين من القصر، ويساعدها في ذلك العديد من الموظفين والخدم والكتبة ووردت اسمائهم في العديد من النصوص منها**(ناصر- خوباش خادم أدد-دوري،او قاكي-أن كاتب أدد-دوري زازيا خادم أدد-دوري ، خامو-سار الكاتب خادم أدد-دوري، أدي-نووم- انكار خادم أدد-دوري، إدن-كاكا خادم أدد-دوري الخادمين اياش- روك-أدد خادم أدد-دوري)**[١٥]. وفي نص مسمار اخر نجد الملكة الأم أدد-دوري تطمئن الملك زمري- لم عن مدينة ماري والمملكة حيث جاء فيه**(...مدينة ماري، المعابد، الالهة، والقصر جميعها سالمة وبخير)**[١٦].

وقد توفيت الملكة أدد-دوري في السنة الخامسة من حكم ابنها الملك زمري-لم ،وقد ادى وفاتها الى تغيير السلم الهرمي بالنسبة لحاشية النساء في القصر الملكي، ويبدو ان الملك شبيتو زوجة الملك تولت الاشراف على الشؤون الاقتصادية والادارية في القصر بعد وفاة الملكة الأم[١٧]. ولم يقتصر اهتمام الملكة الأم ادد-دوري والده الملك زمري-لم بشؤون القصر الملكي والمدينة والمقاطعات التابعة للمملكة، بل

وصل اهتمامها لحد الاشخاص الاعتياديين الذين كانوا يعيشون في القصر، ففي نص مسماري نجد الملكة الأم تتدخل لدى ولدها الملك زمري–لم بخصوص مساعدة شخص كان يعيش في القصر منذ صغره المدعو داكان–ايلاسو ، واراد الملك ان يتبرع به الى احد المسؤولين عندما بلغ من العمر عتيا اي اصبح في سن الشيخوخة، مما اثار احتجاج اخوته من العاملين في القصر من الخدم، لذلك تدخلت الملكة الأم وكتبت لولدها الملك رسالة حول الموضوع الذي يجب حسمه كما ياتي(...**داكان–ايلاسو منذ صغره(دخل)عاش في هذا القصر، في عقد شيخوخته الى سمو– خادم كهدية تعطيه؟،أخوته الخدم اجتمعوا)**[١٨].

المبحث الثاني : الملكة الزوجة شيبتو(šibtu)

الملكة شيبتو(šibtu): الملكة شيبتو وهي ابنة ملك مملكة يمحاض (حلب) يا ريم ليم من زوجته الملكة جاشيرا ذات الشخصية الهامة في القصر الملكي الحلبي، كما كانت أمها جاشيرا ذات نفوذ واسع في القصر الملكي الحلبي والتي كانت تساعد زوجها على الحكم، فلا بد أن هذا الإرث الكبير قد انتقل مع ابنتها شيبتو أثناء انتقالها وزواجها من أقوى وآخر ملوك ماري زمري ليم (١٧٨٢ – ١٧٥٩ ق.م). فقد تزوج زمري ليم من شيبتو وفق مراسم الزواج الحلبي عامة.

أما عن شخصية شيبتو، فقد كانت تتميز بشخصية واثقة شديدة الاعتزاز بنفسها وبأهلها، وبإمكانيتها على القيام بالقيادة والحكم لأنها كانت ذات بصيرة سياسية قلّ مثيلها، والدليل على ذلك هو الدور السياسي الذي لعبته شيبتو أثناء الصراع مع بابل إذ أنها كانت ترصد تحركات الملك البابلي حمورابي، فقد أرسلت إلى زوجها زمري ليم مراراً تحذره من دسائس هذا الملك ضد مملكة ماري، ومن حينها أصبح زمري ليم على علم مسبق بنوايا حمورابي العدوانية, كما تذكر المصادر أنه كان لشبيتو ختم خاص بها كتب عليه (شيبتو, بنت ياريم _ ليم) وكانت تستخدمه لتوقع به بعض القرارات الهامة.

كما كانت شيبتو زوجة محبة لزوجها ووفية ومطيعة له، فكانت تدير شؤون الحكم في غيابه وتبلغه عن كل شيء يجري معها من خلال رسائلها له عندما يكون خارج القصر في غزواته وجولاته الأخرى.

فقد قدم لنا العالم الأثري جورج دوسان من خلال المراسلات النسائية التي ترجمها والتي تضم ١٧٩ رسالة، وقد استطاع علماء الآثار واللغات المسمارية القديمة التعرف على ١٧ رسالة من رسائل شيبتو لزوجها أثناء غيابه، وتحتوي هذه الرسائل على خصوصيات نسائية عذبة رشيقة، كما إن الملكة تلقت من زوجها ٢٠ رسالة بقضايا مختلفة.

هذه الشخصية القوية لشبيتو هي رمز لعظمة الأنثى في ذلك العصر فهي ابنة ملك وزوجة ملك، إضافة إلى ذلك فقد كانت ذواقة للخمر والنبيذ الذي كان يأتي إلى ماري وقصرها هدية من ملك حلب ياريم ليم أو من كركميش وملكها إيبلا خاندا. ويبدو أن شبيتو كانت تتذوق الخمر لتحديد جودته، فقد أشارت وثيقة مارية إلى طلب زمري ليم أن تتذوق له النبيذ الذي اختاره هدية لملك بابل، وهذا له دلالة على مدى ثقته بها وبذوقها وإقرارها، فالهدية ليست عادية هذه المرة فهي لحمورابي ملك بابل العظيم ولا مجال للخطأ هنا.

ويبدو أن هذه الرسائل النسائية الكثيرة والتي انتشرت في عصر ماري ما هي إلا دليل على مكانة المرأة، فهي قادرة غالباً على الكتابة والقراءة ومخاطبة الملوك بكل راحة فلا خوف ولا وجل من توجيه رسالة محبة أو لوم وعتاب، وهي تعطينا فكرة عن العلاقات السائدة في ذلك العصر.

الملكة شيبتو زوجة الملك زمري–لم حاكم مملكة ماري (تل الحريري حاليا) ، كان لها دورا سياسيا في ادارة سياسة القصر الملكي اثناء غياب زوجها لما تتمتع به من سلطة واسعة ومقدرة استطاعت ان تساعد زوجها زمري–لم في اتخاذ القرارات السياسية والامنية وذلك لقوة شخصيتها فهي ابنة الملك يا ريم– لم ملك مدينة يمخد(حلب)[١٩].

كانت الملكة شيبتو تستقبل رسائل وتقارير حكام المقاطعات، وهي تتضمن مواضيع سياسية وعسكرية وادارية واقتصادية، وعلى الصعيد السياسي كانت تستقبل المبعوثين والسفراء اثناء غياب زوجها، فضلا عن اطلاعها على البعثات الدبلوماسية التي يرسلها الملك الى الممالك المجاورة عن طريق الموظفين الكبار في الدولة. ففي رسالة بعث بها خالخادون (halilhadun) حاكم منطقة الباليخ العليا في شمال سوريا الى الملكة شيبتو، ورد فيها نشاطاته السياسية بين القبائل القاطنة في الاطراف الشمالية من المملكة اذ تم تعيينه من قبل الملك زمري–لم حاكما في مدينة ناخور، كما ارسله على رأس بعثة دبلوماسية الى قبيلة نومخو وقبيلة يموت– بعل للقيام باقامة واجب السلام بين هاتين القبيلتين.وبعد لقائه برجالها قام بارسال رسالة الى الملكة شيبتو موضحا فيها عن نجاحه في اقامة الصلح بين تلك القبيلتين كما في النص(...منذ **ان غادرت لمكاني، سيدي مقيم في مدينة اشلاكا وارسلني الى قلعة او منطقة نومخيين ويموت–بعل اقيم سلاما جيد)**[٢٠]، ووصلت الاخبار من خلال العيون والجواسيس للملكة شيبتو من بلاد بابل بان الملك حمورابي له نوايا ضم مملكة ماري الى امبراطوريته، فقامت الملكة بتكليف احد الكهنة لمخاطبة الاله مردوخ اله الملك حمورابي لمعرفة نواياه تجاه ماري واخذ الاحتياطات في حالة تنفيذ تهديداته، ثم ارسلت الملكة شيبتو رسالة الى الملك زمري–لم تخبره فيها عن تحركات ونوايا الملك حامورابي المعادية لمملكة ماري وقد ورد في تلك الرسالة ما ياتي **(...حمورابي ملك مدينه بابل...سالته...اذا ذلك الرجل جاء او نوى الى**

هذه البلاد تعرقله ولن يصل سيدي سيرى الاله العائد لذلك الرجل وليعمل ويسيطر عليه وتوقف علوه ويومه قريب لن يحيى يميته...)[٢١].

وكان للملكة شيبتو عيون وجواسيس في انحاء مملكة ماري فقد وصلتها تقارير تخص الشؤون العسكرية والسياسية فقد نقل ميبتوم (meptum) حاكم الضواحي الجنوبية والشرقية المحاذية لمملكة بابل اخبارا الى الملكة كانت قد جاءته من المخبرين المرسلين من قبله الى كاكولاتم على ضفاف نهر دجلة، فقد استطاعوا الحصول على معلومات عسكرية عن تلك المدينة كذلك زودوه باخبار من داخل مدينة اشنونا، وتحركات الجيش فيها اذ ضمت قطعاته نحو خمسة عشر جندي بقيادة يالخ–ادو، وكانت مهمة هذه القطعات العسكرية التوجه لشن هجوم على المقاطعات الواقعة على ضفاف نهر الفرات كما في النص **(...ارسلت رجال للاستطلاع الى مدينه xxx لجمع المعلومات، رجال استطلاعي الذين ارسلتهم الى مدينه كاكولاتم وصلوني او (جاؤوني) وسمعوا المعلومات في بوابة مدينة كاكولاتم ، وقد سالت وناقشت التقرير من داخل مدينة اشنونا بانفسهم اخبروني الاتي: ١٥.٠٠٠ جندي ويكدن–ادو الذي اجتمع لاذلال ضفاف الفرات..)**[٢٢].

وفي بعض الاحيان كان الملك زمري–لم واثناء ذهابه الى الحملات العسكرية يراسل زوجته شيبتو يخبرها عن سير العمليات العسكرية وانتصاراته مع تفاصيلها، وكانت الملكة شيبتو بدورها تخبر الملك الغائب عن المملكة عن الاوضاع السياسية والامنية للمملكة، وتبدي اهتمامها وفرحها بانتصارات زوجها، وتشد من ازره وترفع معنوياته وتؤدي الصلاة وتقديم الاضاحي للالهة بالمعابد واخذ الفؤول والتنبؤات لضمان سلامة الملك وحماية الالهة له ودعمها لانتصاراته[٢٣].

ويبدو ذلك واضحا من خلال اخبار زمري–لم زوجته شيبتو عن بشائر النصر وانتصاراته، وكيف انه حقق في يوم واحد احتلال ستة قرى من قبائل بني اليمين الامورية المنتشرة في شمال وشرق سوريا والقسم الاخر في مدينة سبار[٢٤]، وغنم ٤٧٦ ثورا و ٣٤ حمار و ١٥٣ كبشا، واصبح قسم منها طعام للجنود ووزع الباقي غنائم، كما ارسلت قسما من خيراتها الى حضائر الدولة[٢٥].

ويبدو ان السلم الهرمي لمراكز زوجات الملك زمري–لم في ماري يشير ان الملكة شيبتو لم تكن الزوجة الاولى بل كانت دام –خوامي هي الزوجة الرئيسة في القصر وهي على الاغلب ابنة ملك مملكة قطنة (Qatna) تل المشرفة حاليا الواقع على بعد ١٨كم شمال شرق حمص في سوريا[٢٦].

فيما كانت الزوجة الثالثة تدعى ياتارايا وهي اميرة اخرى. اما الاصل السلالي للزوجات الاخريات فهو غير معروف ويبدو انهن على الاغلب لم يكن من دم ملكي لان مراكزهن بين الملكات الاخريات لم يكن متساويا ويتضح ذلك من خلال القوائم التي وردت في القصر في حصص التوزيع فلم يكن يستلمن الحصص نفسها من الزيوت والمواد الغذائية عند التوزيع الشهري لملكات واميرات القصرالملكي، ولم يذكرن دائما في سجلات القصور، ولم يكن لهن مراسلات مع الملك على الاقل،

لان معظم الرسائل بين الملك ونسائه كانت مع دام–خورامي وشيبتو اللتين كانت لهما مكان مرموقة عند الملك زمري–لم، وذلك لانهما كانتا من دم ملكي وتملكان اكبر عدد من الخدم والخادمات مما يعكس تميزهن في القصر. وكانت الملكة دام–خورامي تسكن في قصر بمدينة ترقا وبقيت تحتل المكانة الاولى من بين الملكات حتى بعد وصول الملكة شيبتو الى القصر. فقد كانت دام– خورامي تحظى بعدد اكثر من الخدم وانها احتفظت بمكانتها الاولى في الاغلب لانها والدة ولي العهد الوحيد يكد–لم (yagid–lim)، وتشير الرسائل الى دور الملكة دام– خورامي في ادارة القصر الملكي والتي تشير الى طمأنة الملك زمري–لم على احوال المدينة وادارة القصر وسلامة الاولاد في حالة غيابه عن المدينة، وكانت تطلب منه دائما ان يرسل لها اخباره كما في احدى الرسائل نقرأ **(... حياتي سالمة، القصر سالم، الاولاد سالمين، اي شيء لا يقلق سيدي، الان سلام سيدي وصل الى حضرتي...)** اما الملكة شيبتو وعلى الرغم انها لم تكن الزوجة الاولى للملك زمري–لم الا انها تمتعت بقوة الشخصية ونشاط لامع في القصر، ويظهر ذلك من خلال مراسلاتها مع الملك زوجها او مع شخصيات ذات مناصب عالية في الدولة، ويبدو من مضامين الرسائل بينها وبين الملك ان الملك زمري– لم كان يأتمنها على اسراره وعلى ادق الامور في القصر وادارته اثناء غيابه[٢٧].

ويبدو ان هذه المكانة الكبيرة للملكة شيبتو لدى الملك زمري–لم لانها ابنة الملك يارم–لم حاكم مملكة يمخد التي احتضنت عائلة الملك زمري–لم عندما لجأت اليهم، ومساعدة والدها يارم–لم للملك زمري–لم لاستعادة عرشه في مدينة ماري التي ضمها شمشي –ادد الاول(١٨١٣ –١٧٨١ق.م) ونصب ابنه يسمح–ادد حاكما عليها بالنيابة عنه، وقد اعتبر الملك زمري–لم الملكة شيبتو مندوبة أو وكيلة عنه حيث تضع ختمها على بعض ابواب المستودعات والمخازن في القصر الملكي، وعلى الالواح الى جانب ختم زوجها، ولم يستطع ناظر القصر موكانيتشوم الحق بالدخول للملك دون موافقة واذن من الملكة شيبتو، وهذا دليل على مكانتها وسلطتها الكبيرة في ادارة شؤون القصر[٢٨].

ومما يؤكد تلك المكانة للملكة شيبتو ما جاء في رسالة الملك زمري–لم التي بعثها للملكة شيبتو، ويطلب منها ان ترسل له وثيقة مختومة بختمها مما يؤكد انه كان يعتمد عليها خلال غيابه عن القصر الملكي في حملاته العسكرية في ادارة شؤون القصر كما في الرسالة التالية**(...بختمك الذي يحمل اسم شيبتو ابنة ياريم–لم زوجة زمري–لم اكتبي (اختمي) بختمك غطاء اللوح (الظرف) مع زاشم xxx ولترسلي)**. ان جميع الرسائل التي تخرج من القصر في حالة غياب الملك زمري–لم كانت تختم بختم الملكة شيبتو لتاخذ صيغتها الرسمية، لان ختمها بمثابة التوقيع على المراسلات. وفي رسالة بعثتها الملكة شيبتو الى زوجها الملك تخبره بانها نفذت اوامره، ويبدو ان الملك قد ارسل مجموعة صناديق او سلال خشبية تضم الواح ووثائق مهمة بيد احد الموظفين المدعو ياصور–أدو (yassur–addu)وطلب من الملكة شيبتو ان تلحق مجموعة من الرجال المخلصين ليضعوا هذه

الصناديق في بناية خاصة ملحقة بالقصر، وكانت الملكة تشرف بنفسها على تلك الصناديق لحين عودة الملك كما في الوثيقة التالية: (..**القصر سالم سيدي كتب لي الاتي: حينما ابعث لك يا صور–أدو ابعثي رجال امناء معه، فورا الالواح يناقشونها ولياخذوها، تلك الالواح لتثبيت امامك الان كما بعث سيدي... سوية مع اختامهم وهذه السلال حتى وصول سيدي امامي ثابتة وباب البيت والحبل بختبي ختمته**)[٢٩]، اضافة الى الغرف الخاصة بالوثائق (الالواح) التي كانت تشرف عليها الملكة شيبتو، فانها كانت تشرف ايضا على مخازن الغذاء، ويظهر ذلك في نص الرسالة التي ارسلها الملك زمري– لم للملكة شيبتو يطلب فيها ختم ابواب المخازن بختمه الى جانب ختم الملكة شيبتو، هذا وان طريقة ختم الابواب الخاصة بالمخازن تتم عن طريق حبل او حزام جلدي يمتد عبر حافة الباب ومربوط من نهايته بواسطة كتلة طين صغيرة مطبوع عليها ختم الملك، وعندما يتم فتح ختم الباب فان كتلة الطين تكسر بسهولة وتسقط ببساطة على الارض[٣٠].

كما طلب منها بعض جرار الخمر من تلك المخازن لغرض ارسالها الى الملك البابلي حمورابي، ويبدو ان اعتماد الملك على نساء قصره وأتمانه لهن على وثائق ومخازن القصر وتعاملهن مع المسؤولين الاداريين يظهر مكانة اولئك النسوة وكفاءتهن الادارية في تسيير امور القصر والمملكة خلال فترة غياب الملك. كما اشرفت الملكة شيبتو في ادارة شؤون الرعية وخاصة فيما يخص توزيع تركة وممتلكات بونوما–ادو الذي كان احد التابعين للملك زمري–لم في منطقة نيخريا (Nihriya)، وكانت تضم تلك التركة اراضي اقطاعية زراعية تابعة لمملكة ماري في اعالي نهر دجلة، وبعد ان استلم زمري–لم لوحة الاملاك(tuppi–basitim) قام بتوكيل زوجته شيبتو بتنفيذ تقسيم التركة حسب الشروط ووفق تطبيق القانون على الجميع دون تمييز كما فيه نص الوثيقة (**بخصوص ممتلكات بيت بونوما–أدو التي بعثت، سمعت لوح ممتلكاته التي جلبت حاجات البيت كلها والشعير بقدر ما موجود هناك خمسون ايكو القلعة وفضة الهته كلها التي بعث حرريها، من واحد وعشرون من رجاله اثنين الى بيته وحمار وعربته اعطوا الى شمش–ان–ماتم..**)[٣١].

وفي رسالة موجهة للملكة من احد الاداريين المدعو شوب–نالو تخص معلومات لإمرأة تم حبسها مع مجموعة من النساء بأمر من القاضي وتم اطلاق سراح جميع النساء باستثناء تلك المرأة التي لم يطلق سراحها فطلب شوب–نالو من الملكة شيبتو التدخل والعطف عليها والنظر في أمرها واطلاق سراحها كما في نص الوثيقة (..**خادمة أيا–ازراخ–ادد النجار رهينه (سجينه)لاي سبب اخذت من الاله خاتا الى القصر جلبت وسببت ادخال المرأة سجينته الى صدقي–ايبوخ في مدينة دير بخصوص اخلاء اطلاق سراح خادمة ايا–ازراخ–ادد ارسله لك...**)[٣٢]، وفي رسالة اخرى تلقتها او استلمتها شيبتو الملكة من إمرأة تدعى تاريش– خاتوم تحاول هذه المرأة تبرئة نفسها عن التهمة بسرقة مجوهرات ومصوغات بيل– تاني ابنة كبري–داكان حاكم مدينة ترقا (Taraq) التي تعرف حاليا بتل

العشارة او الاشارة والتي تقع شمال سوريا على مقربة من نقطة التقاء نهر الخابور من نهر الفرات. وقد حاولت المتهمة اثبات براءتها للملكة والاخرين من خلال ارسال لوحها وختمها مع الرسول لتثبيت ذلك، وطلبت من الملكة ان تطلع على هذا الامر وتخبر الملك ان التهمة محض افتراء ضدها وتطلب من الملكة جوابا عاجلا كما ورد في رسالتها(...**كما سمعت الكلمات الاتية: خادمه بيل- تاني في ماري الى كبري-داكان ابيها كما قالت الاتي تاريش-خاتو بعثت رسولا وخاتمي الفضة سرقت، سمعت ذلك وغضب قلبي كثيرا، عندما توجب فعل ذلك، سوف ياتي رسول او مبعوثي الى هناك، ليعطي وثيقة مختومة (حيث ان ذلك هو دليل)، للتأكد من خاتمي واني ارسلت مبعوثا سابقا اليها، فيما لو قمت بسرقة تلك الخادمة في قولي تطعن وتلك الكلمات، لو انت ابنتي وتحبين جسدي (صحتي) يجب ان تنقلي هذا الامر الى الملك سيدي....**)[٣٣]، ويبرز دور شيبتو الملكة في حل مشاكل رعاياها في مملكة ماري من خلال رسالة بعثت بها الى كبري-داكان حاكم مدينة ترقا تطلب منه الاهتمام بشؤون إمرأة تدعى بارتم التي كانت تعاني من القلق، ولعل تلك المرأة كانت تطلب امرا معينا من كبري-داكان، وبخصوص ذلك ارسل كبري-داكان رسالة للملكة شيبتو يعلمها انه انجز ما طلب منه. بخصوص مساعدة تلك المرأة كما في نص الرسالة (..**بخصوص قضية بارتوم التي سيدتي كتبت لي عنها، وطبقا لرسالة سيدتي خلال يومين او ثلاثة ايام سوف اكتب (ناخذ) مرض قلب هذه السيدة بعد ذلك تحسن قضيتهم واثبت او اضع يدي عليها اي اهتم بها**)[٣٤].

ويتضح اهتمام الملك زمري-لم برعيته من خلال ارسال رسالة الى زوجته الملكة شيبتو يطلب منها الاهتمام باحدى نساء القصر التي كانت تعاني من المرض، ومرضها من النوع المعدي والخطير واعطاها الملك توجيهات حول اخذ الاحتياطات اللازمة والوقائية داخل القصر للحيلولة دون انتقال العدوى من المرأة المريضة الى بقية نساء القصر، ومنعها من الاختلاط ببقية النساء كما في نص الرسالة (...**سمعت ان نانا ما تعاني من مرض معدي كثيرا (ما كانت) مقيمة في القصر وتختلط معها النساء الان اعطي (اوامر) صارمة من الكاس الذي تشرب، لا يشرب اي احد، وفي المقعد الذي تجلس عليه لا يجلس عليه احد، وفي السرير الذي تنام فيه ان لا ينام فيه احد، لا تختلط بالنساء كثيرا (اللاتي) معها،ذلك المرض مسبب العدوى**)[٣٥].

وتميزت الملكة شيبتو عن باقي حريم قصر ماري بانها ذات نشاط اداري وسياسي كما تشير الى ذلك الكتابات المسمارية الى ان الملكة تسلمت رسائل من الموظفين الاداريين في مملكة ماري، فضلا عن ذلك فانها كانت تشرف على تجارة الخمور التي كان اخوها حمورابي ملك مملكة يمخذ الممول الرئيس لها.

وكان نشاط الملكة يزداد اثناء غياب الملك زمري-لم عن العاصمة ماري، وقد تبادلت الملكة شيبتو مع زوجها الملك في اثناء غيابه بالرسائل لتخبره عن الاوضاع السياسية والاقتصادية للمملكة

اثناء غيابه عن القصر، في الوقت الذي كان زوجها الملك يخبرها في رسائله عن انتصاراته في ساحات الحرب على اعدائه[٣٦].

ففي رسالة بعث بها الملك زمري–لم لزوجته شيبتو يخبرها عن انتصاراته ونجاحاته السياسية التي احرزها في مدينة شيناخ، وانه سوف يعقد علاقات مودة وصداقة مع مدينة اوركيش كما في النص(**..عندما ارسلت لك هذا اللوح استقبلت الناس في مدينة شيناخ وهؤلاء الرجال اخذتهم بجانبي ،وثبت المحافظ في وسط المدينة بعد لوحي هذا احمل نفسي اي (اتجه) الى مدينة اوركيش تعهد سلام**)[٣٧].

كما ارسلت الملكة شيبتو مبعوثا للملك يحمل رسالة يخبره بولادتها بتوأم ولد وبنت، وارادت بذلك ان تفرح الملك بقدوم ولي العهد الذي كان في احدى حملاته العسكرية كما في نص الوثيقة (**الى سيدي هكذا تقول شيبتو امتك الاتي: لقد ولدت توأم ولد واحد وبنت واحدة ليفرح سيدي**)[٣٨] وفي ضوء رسائل الملكة شيبتو زوجة الملك زمري–لم نرى اهتمامها براحة زوجها الملك وارسالها له التكهنات باستمرار لانها كانت تشرف على اخذ الفؤول والتفسيرات من الالهة لمعرفة مصير زوجها الملك وتوجيه تحركاته في ساحة المعركة[٣٩].

وفي رسالة للملكة شيبتو لزوجها الملك زمري–لم اثناء حملة عسكرية ضد الملك الاشوري اشمي–داكان(١٧٨١ –١٧٤٢ق.م) وهو ابن الملك الاشوري شمشي–ادد الاول(١٨١٣–١٧٨١ ق.م) واخو يسمح–ادد حاكم ماري، كان حاكما على مقاطعة ايكالاتم التي تقع الى الجنوب من مدينة اشور(الشرقاط حاليا) على ضفاف نهر دجلة بالنيابة عن ابيه، وقد اشارت شيبتو في رسالتها من خلال اخذ الفأل لمعرفة قدر ومصير تلك الحملة حيث جاء في الرسالة(... **بخصوص تقرير الحملة التي سيذهب سيدي، لقد سألت كل رجل وإمرأة وعلامة الالوهية عالية لسيدي جيدة جدا، الى اشمي–داكان سوية الرجل والمرأة قد سألت، يقال امره ليس جيدا وتقريره اي مصيره مثبت اسفل قدمي...**)[٤٠]، وفي رسالة من الملك زمري– لم الى زوجته شيبتو يخبرها ان الملك حمورابي يريد المزيد من الخمور ويأمرها ان ترسل الجرار مع مبعوثي مدينة بابل اذ جاء في النص (**حمورابي ملك بابل ارسل او كتب لي بخصوص الخمر حينما ارسل لك الختم افتح بيت مخزن الخمور.... ثانيا ارسل لي الخمور مع الرسل**)[٤١]، ويبدو انها كانت مسؤولة عن تجارة الخمور فقد طلب منها زوجها ان ترسل الى الملك حمورابي (١٧٩٢–١٧٥٠ ق.م) جرارا من الخمر الاحمر المعتق بالنوعية الجيدة كما مارست شيبتو تجارة الجلود النادرة كما ظهر ذلك في احدى الوثائق (**بخصوص الجلد لم تعلم يوجد هنا مثل الجلد النادر، الان ابعث لي الجلد**)[٤٢] .

وقد ورد ذلك في رسالة بعثتها الى اياسي–داكان في مدينة ماري. ومن خلال قراءة الطالع والفأل الذي قامت به الملكة شيبتو للملك زمري–لم اشارت الى احتمال تعرض الملك لمواقف خطيرة حيث

جاء في نص الرسالة **(بداية رأس الشهر سأعمل الفأل لسلامة سيدي، الفأل المناسب لسلامة سيدي، ليحمي سيدي جسده عند شروق الشمس، فهناك اشارة او علامة واضحة بموجب كلام الالهة...)**[٤٣]، وتظهر اهمية تفسيرات وتنبؤات الفؤول للملكة شيبتو بخصوص زوجها زمري- لم الذي كان يعتمد عليها في كثير من الامور، ويتضح ذلك من خلال وثيقة مسمارية من الملك زمري-لم الى الملكة شيبتو يلومها لعدم اخذها الفأل واستشارة الكهنة العرافين حول نتيجة معركة كان من المتوقع ان يخوضها الا انها تنبأة عن موضوع السيطرة على مدينة كان يحاصرها، وقد رمى اللوم لعدم ارسالها الجواب كما في الرسالة التالية **(بخصوص الذي كما كتبت لي انت الاتي: في الفأل العائد الاسلحة ان الذي كتبت لي في المعارك تكتبي لماذا في السيطرة على المدينة، لم تكتب وعندما انت لم تكتب الاتي: هذه المدينة انضبطت وسوف تحتل او لم تضبط اي لم تحتل...)**[٤٤]. وفي رسالة اخرى من الملك زمري-لم الى زوجته شيبتو يأمرها ان تذهب الى مدينة خيشا-امتا لتقديم قربان او ضحية لالهة المدينة نيابة عنه لانشغاله في امور المملكة، فقد جاء في نص الرسالة **(... بخصوص خدمة الالهة العائدة لمدينة خشا-امتا، وكبري- داكان كتب لي الان، اذهبي لخدمة الالهة الى مدينة خيشا-امتا وقدمي تلك القرابين)**، بالاضافة الى ذلك كان للملكة شيبتو دورا مهما في ادارة شؤون القصر من الناحية الاقتصادية .

المبحث الثالث : اميرات القصر الملكي

الاميرة الكاهنة كيروم(kirum): وهي ابنة الملك زمري-لم حاكم مملكة ماري، وفي رسالة لها موجهة الى والدها زمري-لم تؤكد اهمية الرسائل المرسلة منها والتفسيرات الدينية لأنها هي من صنف كاهنات الفأل ففي رسالة نقرأ:**(اذا انا امرأة، بل فاليهتم ابي وسيدي الى كلماتي، كلمات الالهة الى حضرة والدي اكتب باستمرار...)**[٤٥].

الاميرة الكاهنة انبشينا(Inibšina): وهي ابنه الملك ياخدو-لم واخت الملك زمري-لم، وقد لقبت بالسيدة او الالهة (NIN-DINGIR) وغالبا ما كان يرد اسمها في حصص التوزيع خلال ايام

الاعياد، ونقش اسمها على ختم يعود لها فذكر فيه انها زوجة الاله ادد، ما يشير الى دورها كزوجة للاله في طقوس الزواج المقدس. **(انبشينا زوجة ادد، ابنة ياخدو–لم)**[٤٦]. وكانت الاميرة انبشينا ذاك مركز مرموق ولها عدد كبير من الخدم الذين يعملون تحت تصرفها، وقد كانت تحمل على اريكة شبيهة بالهودج يحملها احد عشر شخصا، وكان الهودج مرصعا بالذهب مما يعكس مكانتها الدينية والاجتماعية[٤٧].

الأميرة الكاهنة أنبشينا: وهي اخت الملك زمري– لم(١٧٧٨ –١٧٦١ق.م) حاكم مملكة ماري ،كانت مسؤولة عن الاحجار الكريمة والذهب في المملكة، وقد استخدمت كميات منها لتزيين وترصيع العربة الخاصة بها كما في النص**(واحد منا، ١٠سو ذهب لترصيع عربة أنبشينا الاله)**[٤٨]، وفي رسالة اخرى من الاميرة انبشينا الى اخيها الملك زمري–لم تخبره بانها نفذت اوامره بفتح الغرفة الخاصة بالألواح وارسلت ما طلب منها بحضور موكانيشوم و طابات–شرسو وكميل–لم المسؤولين كما في نص الرسالة**(طبقا للرسالة التي ارسلتها الي، فتح غرفة الالوان المختومة بختمي، كان موكانيشوم وطابات وكميل–لم وشرح لهم اي كلمهم السلال لتعليمهم او ليعرفهم)**[٤٩]

الاميرة تيزباتوم(Tizpatum): وهي احدى اميرات القصر الملكي في مدينة ماري وابنة الملك زمري–لم وكان لها نفوذ كبير في مملكة ماري بحيث انها في رسالة تطلب من والدها ان يرسل لها مائة جندي برفقه احد الرجال من ذوي الثقة العلية من اجل حماية مدينة شنا (šanao)التي سوف تهاجم او تحتل من قبل العدو**(..اذا في الحقيقة يرغب سيدي في مدينة شونا–وايلي–عشتار عبده مائة جندي وعبدك الثقة، بسرعة ارسل لي لانقاذ مدينتك وعبدك والا المدينة سوف يضبطها او(يحتلها) العدو)**[٥٠].

الاميرة كيروم : وهي ابنة الملك زمري– لم، وكانت ذات مكانة كبيرة في مملكة ماري بحيث شكل الجانب الامني للمملكة عنصرا مهما في حياتها، فهي الاميرة كيروم ابنة زمري–لم تحذر والدها من ترك مدينة ماري والذهاب الى الحملات العسكرية قبل ان ينظم ويضبط امن المدينة واستقرارها، لان الاوضاع في المدينة كانت تنذر باندلاع تمرن او عصيان، غير ان الملك زمري– لم لم ياخذ بنصائح ابنته وقرر ان يذهب بحملة عسكرية الى شمال البلاد على الرغم من تحذير ابنته كيرام من خطر هذه الحملة كما في النص**(..عندما انا وانت في البلاط، عندما اخبرتك بهذه العبارات تذهب الى هناك، ولكن لم تضع الامن في البلاد، وعند رحيلك من البلاد سوف تصبح عدوه، هذا ما قلته الى والدي وسيدي لكن لم يصغي الي اي لم يسمعني)**[٥١].

الكاهنه العظمى لاماساني(Lamassani): وهي احدى كائنات معبد الاله شمش في مدينة سبار وهي ابنة الملك زمري–لم واخت الملكة التاني زوجة الملك اقب–خم ملك مملكة كرانا، وقد كتبت رسالة لوالدها تخبره بانها تصلي من اجله وانها مهتمه بصحته حيث تقول **(عسى راحتك تدوم الى الابد، عسى حارس سعادتك وحياتك لا يغادرك ابدا في الصباح والمساء سوف اقدم قرابين امام سيدي وسوف اصلي باستمرار من اجل راحتك)**[٥٢]. وفي رسالة اخرى نقرأ(**عسى سيدي وسيدتي لا ينسون حمايتك على اليد اليمنى واليد اليسرى ،كل يوم في الضوء (الصباح) أصلي لك امام ملكة سبار)**[٥٣].

الملكة شيماتوم(šimatum): وهي زوجة الملك خيا– سومو (haya–sumu) ملك مدينة ايلان– صورا (ilan–suru) والتي تقع على الحدود السورية–التركية، ويبدو ان هذا الملك قد تزوج اثنتين من بنات الملك زمري–لم وهما شيماتوم وكيروم. وقد اسند خيا–سومو اداره شؤونه السياسية في القصر الملكي والبلاد الى زوجته الملكة شيماتوم، ففي رسالة بعثت بها الملكة شيماتوم الى والدها زمري–لم حاكم مملكة ماري بانها ترغب بزيارة مملكة ماري مع زوجها خيا–سومو، الا ان زوجها رفض ذلك لكي تبق في غيابه في القصر وتدير هي شؤون المملكة حيث جاء في الرسالة **(.. اذا انا وانت نذهب معا والى من نترك المدينة (ابقي هنا) حتى اعود انا من ماري..)**[٥٤]

وفي الوقت نفسه طلبت الملكة شيماتوم من والدها زمري–لم ان يرسل لها الختم الخاص والعائد بها والذي نقش عليه اسمها كما في النص(**... ليرسل سيدي وكوكبي ختمي اللازورد باسمي...)**[٥٥]. ويتضح ان هذا الختم المهدى من الملك زمري–لم الى ابنته قد استخدم في ختم وثائق والواح تتعلق بادارة البلاد والقصر الملكي.

الملكة أباتم (Ibbatum): وهي زوجة الحاكم أتامرم(Atamrum)، وابنه الملك زمري–لم، وكانت هذه الملكة تستقبل المبعوثين من والدها بغياب زوجها فضلا عن استقبال سفراء الملوك مثل اسقور–أدو(asqur–add) واشكور–ادو وهما ابناء الملك سامو–أدو وأشقاء الملكة التاني زوجة الملك اقبا–خامو حاكم مدينه كرانا. وفي رسالة بعث بها اسقور–ادو الى الاميرة أباتم يفهم منها اتخاذها بعض القرارات غير الصائبة حول شؤون البلاد السياسية والامنية لهذا سببت بعض المشاكل في البلاد اثناء غياب سيدها كما في نص الرسالة **(لماذا سببت المشاكل في البلاد اثناء غياب سيدك)**[٥٦].

المبحث الرابع: دور الاميرات والكاهنات في القصر الملكي

للأميرات الكاهنات دور مهم في اداء طقوس الاعياد الدينية كأن تكون هي الشخصية الاساسية في الاشراف المباشر على اقامة تلك المناسبات والاعياد لان الجانب الديني يشكل محورا اساسيا في حياة مجتمع بلاد الرافدين في الشؤون السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية، لذلك كرس ملوك بلاد الرافدين بناتهم واخواتهم للعمل في المعابد وادارة شؤونها والاشراف عليها بصفة كاهنات لما لها من مركز ديني واجتماعي واقتصادي مرموق في المجتمع(٥٧).

فكانت كاهنة انتوم (entum) في اللغة الاكدية والتي تقرأ في اللغة السومرية بصيغة نن-دنكر (NIN-DINGIR) بمعنى السيدة هي الهة او وزوجة الاله(٥٨)، والتي يتم اختيارها عن طريق الفأل للحصول على منصب الكاهنة العليا ويتطلب ذلك صدور ارادة الالهة، واكثر الكاهنات من نوع انتوم من اصل ملكي. وكلمة انتوم هي صيغة التأنيث من الاسم الأكدى اين(en) اي الكاهن الاعظم والذي اشتق من الاسم السومري(EN)، ويمكن تفسير كلمة انتو بالكاهنة العظمى او زوجة الاله او اخت الاله او السيدة الالهة. (٥٩) لقد كان للكاهنة انتوم مركز مرموق لذلك فأنها تأخذ مركز الصدارة في قوائم الشخصيات المهمة، وتنتمي معظم الكاهنات من هذا الصنف الى طبقة الملوك كإن تكون اخت الملك او ابنته، وكذلك فان المدن التي وجد فيها منصب السيدة الالهة هي مدن كبرى مهمه او عواصم مثل اور واريدو ونفر ولارسا واشور وغيرها. والكاهنة العظمى هي قرينة الاله الذي تقوم بخدمته. وقد شغلت الكاهنة العظمى جناحا خاصا في المعبد يعرف باللغة السومرية اكيبار (É-GIPAR)، وكان الاتجاه العام في بلاد الرافدين ان توجد كاهنات انتوم واحدة في المعبد، ولكن يبدو في بعض الحالات وجود كاهنتين او ثلاث في ان واحد وليس من المستبعد ان تكون الكاهنات على مراتب خاصه، فهناك اشارات في النصوص المسمارية الى انتوم الكبرى وانتوم الصغرى(٦٠).

اما كاهنات الناديتموم (naditum) في اللغة الاكدية فتقرأ في اللغة السومرية لوكر (LUKUR) فكن من بنات الملوك ايضا فضلا عن بنات النبلاء وموظفي كبار الدولة(٦١).

وتعود معظم كاهنات الناديتوم الى الطبقات الاجتماعية العليا في المجتمع العراقي القديم وكان لبعض كاهنات الناديتوم دور هام في بناء اقتصاد المجتمع، وقد شغلت هذه الفئة من الكاهنات مراكز مرموقة في بلاد الرافدين فقد جاء ذكر بعضهن انهن ضمن حاشية الملك شولكي (٢٠٩٥-٢٠٤٦

ق.م) واسمها شوكالا، وكان للملك شو- سين(٢٠٣٧-٢٠٢٩ ق.م) وهو ابن الملك شولكي كاهنتان من هذا الصنف وقد ازداد عدد كائنات الناديتم في المعابد في العصر البابلي القديم(٢٠٠٠-١٥٩٥ ق.م) فاصبح عددهن في المعبد الواحد يناهز المائة. وقد جاء ذكرهن في عدد من المدن مثل سبار وكيش ونفر واشجالي[٦٢].

ومن صنف الكاهنات ايضا قاديشتو وهي اقل منزلة من كاهنة الناديتوم، وكذلك صنف اخر من الكاهنات عرف باسم كلماشيتو، وتعود معظم هذا الصنف من الكاهنات الى العوائل الغنية، وفي العصر البابي القديم اصبحت هذه الاصناف من الكاهنات من الساحرات والعرافات[٦٣]. وصنف اخر من الكاهنات عرف باسم شوكيتو التي كان لها في عصر سلالة اور الثالثة (٢١١٢ -٢٠٠٤ ق.م) ارتباط مع الملك وحاشيته وكان لهذا الصنف من الكاهنات حق التبني والقيام بالاعمال التجارية. اما الكاهنة سال زكوم فيبدو انها كانت لها علاقة بالمعبد، ولكنها ليست منذورة الى اله معين ومركزها الاجتماعي دون الكاهنات وبقيت النسوة المنذورات[٦٤].

ان هذه ابرز اصناف الكاهنات اللواتي عملنا في السلك الكهنوتي التي كانت تمارسه المرأة.[٦٥] وبذلك يتبين ان المرأة تمتعت بمراكز دينية مرموقة اضافة الى انها مارست العمل الكهنوتي، وعلى الرغم من ان العمل الكهنوتي كان مقتصرا على طبقات او فئات اجتماعية معينة الا ان ذلك لا يمنع من ان تكون المرأة كان لها شأن عظيم في المعبد او في القصر او في العمل الديني. [٦٦]

الخاتمة

احتلت ماري مكانة الصدارة بين ممالك الشرق الادنى القديم منذ ٢٩٠٠ قبل الميلاد، وكان للمرأة مكانة بارزة فيها، فملكتها الحلبية أمسكت زمام أمور بلادها في كثير من الأحيان، فقد احتلت المرأة في مملكة ماري بالشرق الادنى القديم مكانة مهمة ومرموقة، ولوحظ في نصوص ماري الملكية أن المرأة جزء أساسي وفعال من ذلك الحراك الاجتماعي والسياسي والاقتصادي ومنبع لعادات وتقاليد ماتزال مستمرة إلى وقتنا الحالي، كما أطلعتنا النصوص على معلومات كثيرة يمكن من خلالها استنباط مكانة المرأة والعلاقة التي كانت تربطها مع الأسرة والمجتمع وما احتلته من مكانة في ذلك العصر، ولقد كان في مملكة ماري كل شيء منظماً وثميناً وغنياً، وقد بلغ الرفاه أقصاه في تلك الحقبة من عهد (زمري ليم) الذي سيطر على أكثر ممالك (الفرات) ودانت له بالصداقة ممالك (أوغاريت وإيبلا ويمحاض) ولقد قدمت حلب لـ(زمري ليم) أثمن هدية يمكن أن يحلم بها إنسان وهي (شيبتو) ابنة الملك (ياريم ليم) فكانت آخر زوجاته ومليكة قلبه وعرشه، وأماً لبعض بناته الثلاثة عشر اللواتي

توزعن في الممالك القريبة والبعيدة كزوجات وسفيرات للمملكة، فيؤمنّ التبادل الاقتصادي والحضاري ويرسخ الاتجاه الديني والسياسي، ويبقين على صلة قوية بالمملكة الأم.

وقد تزوجت (شيبتو) من (زمري ليم) المنحدر من سلالة (يعدون ليم) عام ١٧٧٠ قبل الميلاد، بعد ثلاث سنوات من حكمه، وكانت الزوجة الثالثة التي استطاعت بلطفها وكياستها أن تحوّل هذا الزواج السياسي على عاطفة جياشة، وإلى تفاهم مطلق، حيث سلّمها الملك زمام الأمور في غيابه أو أثناء حضوره، كما قامت بمهام دائمة في داخل القصر وخارجه، فتلك المرأة الجميلة خلّدها الشارع، وقادت (ماري) في غياب زوجها أثناء غزواته، كما أدارت القصر الملكي وشؤون العاملات والكاهنات بشكل مذهل، بل كان الملك يسلّمها زمام الأمور كلما غاب عن المملكة في حرب أو تفقد شعبه، كما أن الرُقُم الأثرية المكتشفة في (ماري) دلت على أن الملكة (الحلبية) الأصل أشرفت على النظام الصحي في المملكة متعاونة مع الملك والأطباء، فأبعدت العاملات والممرضات وحجرتهن خوفاً من أن تنقلن وباء تبعاً للقوانين الملكية، ولقد كانت (شيبتو) على صلة دائمة بأهلها في بلدها الأصلي بـ(العنب والفستق والزيتون) دون أن تتقاعس لحظة واحدة عن اتباع النظام الإداري الصارم الشهري الذي يسود (مملكة ماري) وفي الليل كانت تجلس إلى جانب الملك وتفرز له البريد القادم من الممالك المجاورة، وتقرأ له بريد بناته اللواتي تزوجن من الملوك والأمراء، وبريد أخواته اللواتي كنّ ملكات كاهنات وسفيرات وتاجرات.

ومن النساء مملكة ماري اللاتي يجدر بنا ذكرهن (أدد– دوري) بحسب القائمة الأقدم التي توثّق الهرم الملكي، وسكنت ضمن جناح القصر الخاص بالنساء، ثم تم تخصيص مسكن لها، ولا ننسى (أورنينا) وهو اسم مغنية المعبد السورية التي يعتقد علماء الآثار أنها أول من غنّت على سطح الأرض، وكان ذلك في عام ٣٥٠٠ق.م، أورنينا المغنية والراقصة في معبد عشتار في مدينة ماري، ويعتبر تمثال أورنينا أو (أورنانشي) المحفوظ في المتحف الوطني في دمشق من روائع فنون الشرق القديم، يبلغ ارتفاعه ٢٥,٤سم وعرضه ١٣.٥سم، ويعود تاريخه إلى بداية الألف الثاني قبل الميلاد، عُثر عليه في معبد عشتار في مدينة ماري الأثرية

ونذكر أيضاً كاهنات القصر مثل (إنشبينا) و(كوشنيم ماتو) و(بخلا توم) كما تذكر النصوص أيضاً (باري كتوم) ابنة الملك (إيبال أدو) ملك (أشلكا)، وهناك أيضاً (يترايا) حيث أخذت المكانة الثالثة، إذ كانت أميرة كما هو حال زوجات (زمري ليم) الأخريات.

وهكذا نجد أن المرأة في مملكة ماري قد لعبت دوراً اجتماعياً وسياسياً وثقافياً في حكم هذه المملكة التي وطدت علاقاتها مع بابل علمياً وفنياً وثقافياً واقتصادياً، وما أجمل ذلك الحفل الباهر الذي أقامته الفنانة السورية (أورنينا) في قاعة عشتار في بابل.

المصادر والمراجع

- احمد هاشم ابراهيم العطار، حقوق المرأة في الشرائع العراقية القديمة، ط١ بغداد،٢٠١٠.
- اميرة عيدان الذهب، الكاهنات في العصر البابلي القديم، دراسة في ضوء النصوص المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ١٩٩٩.
- ثلمسيان عقراوي، المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، بغداد، ١٩٧٦.
- جورج رو، العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦.
- الزي زيبرت، المرأة في الشرق الادنى القديم، ترجمة صلاح السعيد،النجف الاشرف،١٩٧٤.
- طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،ج١، بغداد ١٩٨٦.
- عابر سليمان، القانون في العراق القديم، بغداد، دار الشؤون الثقافيه العامه،ط٢، ١٩٨٧.
- عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ الحضاري،ج٢، الموصل، ١٩٩٣.

- عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ السياسي،ج١، الموصل، ١٩٩٢.
- علي القيم، المرأة في حضارات بلاد الشام القديمة،ط١، سوريا، ١٩٩٥.
- علي هاشم معضد، مملكة اشور القديمة في عهد الملك شمشي–ادد الاول، ١٨١٣– ١٧٨١ ق.م وعلاقتها السياسية بمملكتي اشنونا وماري، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي، بغداد، ٢٠٠٦.
- فاروق اسماعيل، قطنا(المشرفة) في وثائق العهد البابلي القديم ،مجلة الحوليات الاثرية العربية السورية، مجلد ٤٢، دمشق، ١٩٩٦.
- فاروق ناصر الراوي، العلوم والمعارف، حضاره العراق،ج٢، بغداد، ١٩٨٥.
- فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ١٩٧٣.
- ليو اوبنهايم بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي، شيكاغو، ١٩٦٤.
- هاري ساكز، عظمة بابل موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة، ترجمة، عامر سليمان، مؤسسة دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢، الموصل، ١٩٧٩.
- هبه حازم مصطفى نساء القصر الاشوري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل،كلية الاداب، قسم الاثار،
- هيفاء احمد محمد، القاب حكام وملوك العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم الاثار، ٢٠٠٧.
- وليد محمد فرحان، العلاقات السياسية للدولة الاشورية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ١٩٧٦.

المصادر الاجنبية

- Artzi,P and Malamat., The correspondence of Sibtu Queen of Mari in ,ARM,x,or vol,40,1971
- Artzis,p, and Malamat,A., The correspondence of Sibtu Queen of Mari in Arm,x,or vol,40,1971
- Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SA,1988.
- CAD (Chicago Assyrian Dictionary ,Chicago).
- CDA (Aconcise Dictionary of Akkadian ,Wiesbaden,2000).
- Dalley,S., Mari and Karana Two old Babylonian cites ,london and Newyork, 1984.
- Dalley,s.,and others.,The old Babylonian Tablets from Tell Al-Rimah, British,1976.
- FM (Florilegium Marian un,Paris). Iraq (Journal of British School of Archaeology in Iraq), London,1934ff.
- Peiffer,R., State letters of Assyria ,Newyork, 1939,No.216.

- RC (Waternan,L., Royal correspondence of the Assyrian Empire ,1,(Mn Arbor).
- SAA (State Archives of Assyria,Helsinki).

([1]) CDA (Aconcise Dictionary of Akkadian ,Wiesbaden,2000).,p.361;B.

([2]) Ibid ,p.324;a.

([٣])عامر سليمان، العراق في التاريخ القديم، موجز التاريخ الحضاري، (الموصل: ١٩٩٣)، ج٢، ص٣٧.

([4]) (Waternan,L., Royal correspondence (RC) of the Assyrian Empire ,1,(Mn Arbor,p.271,No.389.

([٥]) ليو اوبنهايم، بلاد ما بين النهرين، ترجمة سعدي فيضي، (شيكاغو، ١٩٦٤) ، ص١٢٨.

([6]) CAD (Chicago Assyrian Dictionary ,Chicago).,p.12.

([7]) CAD,I,p.13.

([8]) Peiffer,R., State lettersof Assyria ,Newyork, 1939,No.216.

([9]) (Waternan,L., Royal correspondence (RC) of the Assyrian Empire ,1,(Mn Arbor, p.274,No.393.

([10]) State Archives of Assyria,Helsinki, (SAA) p.200,No.252.

([11])(State Archives of Assyria,Helsinki), SAA p.201; ADA,p.70.

([12]) Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SA,1988pp.98-100,No,61;4-11.

([13]) Ibid,p.88,No.52;5-13.

([١٤]) هبه حازم مصطفى نساء القصر الاشوري، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم الاثار،٢٠٠٢ ص٤٤،٣٠،٢٠-٤٥.

([15])Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SA,1988,vol,10,,p.51.

([16]) Ibid,p.90,No,54:4-5.

([17]) Florilegium Marian (FM) un,Paris . Iraq (Journal of British School of Archaeology in Iraq), London,1934ff.
,vol.4,p.51.

([18]) Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SA,1988,vol,15,p.94,No,57;4-13.

([١٩]) ثلمسيان عقراوي، المرأة دورها ومكانتها في حضارة وادي الرافدين، (بغداد، ١٩٧٦) ، ص٢٢٤-٢٢٥ ؛ علي القيم، المرأة في حضارات بلاد الشام القديمة، ط١، (سوريا، ١٩٩٧)، ص٩٣.

([20]) Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SA,1988,vol.10,p.224,No;57;5-14.

([21]) Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SA,1988,vol.10,p.28.

([22]) Ibid ,1988,vol.10,p.220.

([٢٣]) الزي زيبرت، المرأة في الشرق الادنى القديم، ترجمة صلاح السعيد، (النجف: ١٩٧٤)، ص١٠٩-١١٢.

([٢٤]) علي هاشم معضد، مملكة اشور القديمة في عهد الملك شمشي-ادد الاول، ١٨١٣- ١٧٨١ ق.م وعلاقتها السياسية بمملكتي اشنونا وماري، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي، بغداد، ٢٠٠٦، ص٩٩.

(٢٥)علي القيم، المرأة في حضارات بلاد الشام القديمة،ط١، (سوريا ، ١٩٩٥) ، ص٩٢.

(٢٦) فاروق اسماعيل، قطنا(المشرفة) في وثائق العهد البابلي القديم ،مجلة الحوليات الاثرية العربية السورية، مجلد ٤٢، دمشق، ١٩٩٦،ص٩٧.

(27) Artzis,p, and Malamat,A., The correspondence of Sibtu Queen of Mari in Arm,x,or vol,40,1971,p.75.

(٢٨) علي القيم، المرأة في حضارات بلاد الشام، ص٩٣.

(29) Dalley,S., Mari and Karana Two old Babylonian cites ,london and Newyork, 1984,p.72.

(30) Ibid,p.72.

(31)Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SA,1988,vol,10,p.194,No,134;3-10.

(32) Artzi,P and Malamat., The correspondence of Sibtu Queen of Mari in ,ARM,x,or vol,40,1971,..p.81.

(33)Ibid p.79.

(٣٤) ثلمستيان عقراوي،المرأة دورها ومكانتها...،ص٢٤٦.

(35) Artzi,p, and Malamat,A,. The correspondence….,p.188,No,129;4-20.

(36) Dalley,S., Mari and Karana Two old Babylonian cites ,london and Newyork, 1984, p.12.

(37) Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SAM,1988,vol,10,p.178,No,121;4-11

(38) Ibid,vol,10,p.54,no,86;1-7.

(39) Artzi,P and Malamat., The correspondence of Sibtu Queen of Mari in ,ARM,x,or vol,40,1971,p.83.

(40) Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SA,1988M,vol,10,p.24,No,4;3-13.

(41) Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SA,1988,vol,18,p.192,No,133;307,15-22.

(42) Ibid,p.56,No,28;7−8.

(43) Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SA,1988,vol,18,p.38,N0.11;;7-16)

(44) Ibid,10,p.78,No,120;4-16.

(45)Ibid,p.58,No.31,Rev:7-10.

(46) Sassan,J., Biographical Notices on some Royal ladies from Mari . JCS,VOL,25, NO.2, chicago,1973 p.60-66.

(47) Florilegium Marian (FM) un, Paris. Iraq (Journal of British School of Archaeology in Iraq), London,1934ff.,vol.4,p.48.

(48)Ibid ,vol.4,p.48.

(49) Dalley,S, and others., The old Babylonian Tablets from Tell Al-Rimah ,British,1976 ,p.72.

(50)Artzi,P and Malamat., The correspondence of Sibtu Queen of Mari in ,ARM,x,or vol,40,1971,vol,10,p.148,No;98;4-10.

(51) Bernard-Knapp,A.,The History and culture of Ancient western Asia and Egypt , SA,1988,vol,10,p.58,No,31;5-11.

(٥٢) اميرة عيدان الذهب، كاهنات من العصر البابلي القديم،ص٨٤−٨٥.

(53) Weadack,P., The Giparu at Ur, Iraq, vol 37 , part, Chicago, 1975 ,p.125.

(54) Florilegium Marian (FM) un,Paris. Iraq (Journal of British School of Archaeology in Iraq), London,1934ff ,p.43,13-17.

(55) Ibid,p.43.13-17.

(56) Florilegium Marian (FM) un,Paris. Iraq (Journal of British School of Archaeology in Iraq), London,1934ff p.43;33-35.

(٥٧) اميرة عيدان الذهب، الكاهنات في العصر البابلي القديم، دراسة في ضوء النصوص المسمارية المنشورة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاداب، قسم الاثار، ١٩٩٩، ص٢١.

(٥٨) هيفاء احمد محمد، القاب حكام وملوك العراق القديم، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الموصل، كلية الاداب، قسم الاثار، ٢٠٠٧، ص١٣٠. •هاري ساكز، عظمة بابل موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة، ترجمة، عامر سليمان، مؤسسة دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢، الموصل، ١٩٧٩.

(٥٩) هاري ساكز، عظمة بابل موجز حضارة وادي دجلة والفرات القديمة، ترجمة، عامر سليمان، مؤسسة دار الفكر للطباعة والنشر، ط٢، الموصل، ١٩٧٩، ص ١٩١.

(٦٠) احمد هاشم ابراهيم العطار، حقوق المرأة في الشرائع العراقية القديمة،ط١ بغداد،٢٠١٠، ص١٠٠-١٠١.

(٦١) فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ١٩٧٣، ص١٠٨.

(٦٢) احمد هاشم ابراهيم العطار، حقوق المرأة في الشرائع العراقية القديمة، ص١٠٢.

(٦٣) عامر سليمان، القانون في العراق القديم، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة،ط٢، ١٩٨٧، ص٤٤.

(٦٤) المصدر نفسه، ص٥٥ وما بعدها. طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،ج١، بغداد ١٩٨٦.

(٦٥)طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،ج١، بغداد ١٩٨٦ ، ص ٢٠٢.

(٦٦)جورج رو، العراق القديم، ترجمة حسين علوان حسين، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٨٦، ص٢٥١.